سلسلة شرح متن
الشاطبية فى القراءات
السبع

أولا

باب الاستعاذة و البسملة
وسورة أم القرآن

إعداد:
أ.وفـــاء شريف

(١) بـــاب الاســـتـــعـــاذه

الاستعاذه هي طلب الاعاذه والعون والاستعانه والاستغاثه من الله تبارك وتعالي ،
والاستعاذه دعاء بلفظ الخبر وقول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس من القرآن بإجماع

٩٥) إذا ماأردتَ الدَّهْرَ تقْرأُ فاستعذْ جهاراً منَ الشيطانِ باللهِ مُسْجَلا

{الشرح}

- إذا أردت قراءة القرآن وقتاً ما فاقرأ قبل القراءه الاستعاذه الاتى وصفها لجميع القراء واجهر بها
- **فاستعذ** : روى ابو حاتم وابن قلوقا عن حمزه تأخيرها عن القراءه تمسُّكاً بالفاء وهذا خلاف المشهور والمنقول عن حمزه وهذا مخل بمقصود الاعتصام بالله .
- واحترز بكلمة (الدهر) عن براءة أهل الجنه حين يقال للقارئ اقرأ وارق إذ لا شيطان فيها .
- إطلاق القراءه وتقييد الاستعاذه بالجهر يؤذن بأنه يجهر بالتعوذ حيث يسر بالقراءه وليس
- الامر كذلك ، بل هى علي سنن القراءه إن جهر فجهرٌ وإن سرَّ فسرٌّ

٩٦) علي ماأتى في النَّحلِ يُسْراً وإنْ تَزِدْ لرَبِكَ تنْزيهاً فلَسْتَ مُجَهَّلا

{الشرح}

- استعذ علي اللفظ الذى نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ اعوذ فيصير (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهو أقل المروى ، وإن شئت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالي
  تنفي ضدها فزد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروىٌ
  تنبيهات هذه الزياده وإن أطلقها وخصَّها فهي مقيَّده بالروايه .
- **روى ابن دينار عن حمزه** : صيغ مختلفه للاستعاذه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
  - أستعيذ بالله ،، نستعيذ بالله ، واستعدت بالله

2 بـــاب الاســـتـــعـــاذه

٩٦) علي ماأتى في النَّحلِ يُسْراً وإنْ تَزِدْ لرَبِكَ تنْزيهاً فلَسْتَ مُجَهَّلا

استعذ علي اللفظ الذى نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ اعوذ فيصير (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهذه هي الصيغه التى عليها الأكثرين سلفاً وخلفاً وهو أقل المروى وإن شئت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالي تنفي ضدها فزد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروىٌ هذه الزياده وإن أطلقها وخصَّها فهي مقيَّده بالروايه ومن هذه الزيادات :

أعوذ بالله من الشيطان إن الله هو السميع العليم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

٩٧) وقد ذكروا لفظَ الرسولِ فلَمْ يَزِدْ ولوْ صحَّ هذا النقْلُ لمْ يُبْقِ مُجْمَلا

قال الدانى في تيسيره اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنه فأما الكتاب فقوله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأما السنه :

الحديث الاول : روى نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرأ قبل القراءه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الحديث الثانى : قال قرأ ابن مسعود على النبي صل الله عليه وسلم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لي قل ياابن عبد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قرأت علي جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ

ولو صح نقل ترك الزيادات لذهب اجمال الايه واتضح معناها وتعين لفظ النحل ، فكلا الحديثين ضعيف و يعارض كل واحد منهما بما هو أصح منهما وهو حديث قيام الليل الذى ثبت فيه الزياده

3 باب الاستعاذه

٩٨) وفيهِ مقالٌ في الأصولِ فُروعُهُ فلا تعدُ منها باسقاً ومُظَلِّلا

أراد بالأصول هنا أصول الفقه والقراءات ، وبفروعه ماتفرع من المقال في التعوذ فيهما
أما أصول الفقه ففيها الكلام علي الأمر بالتعوذ هل يحمل علي الوجوب أو علي الندب وقد حمل علي كليهما ولم يتعرض الناظم لذلك
أما في اصول القراءات ففيها الكلام من حيث الجهر والاخفاء ومن حيث الوقف عليه او وصله بما بعده وأما أصول الحديث فيبحث فيه عن درجة الأحاديث الداله علي التعوذ وعن سندها

لا تعد منها باسقاً ومظللا : وفي التعوذ قول في أصول الفقه وأصول القراءات ماتفرع عنه وتشعب فلا تتجاوز من الفروع المذكوره فيهما فرعاً باسقاً طويلاً تستند الي صحته ومظللا ساتراً بظل حجته

٩٩) وإخفاؤه فَصْلٌ أَبَاهُ وُعاتُنا وَكَمْ مِنْ فَتىً كالمَهْدَوِي فيهِ أعملا

أقر الامام الجعبرى ان في البيت رمز لحمزه (فصل) وهو الفاء ، ورمز لورش (أباه) وهو الهمز ، وهو ماعليه أشهر شراح الشاطبيه وعلي رأسهم تلميذ الشاطبي الامام السخاوى ، فيكون معنى البيت ، أخفي التعوذ حمزه ونافع . ورد بعض الآثار عن نافع وحمزه انهما كانا يخفيان الاستعاذه ،فروى اسحاق المسيبى ان نافع كان يخفيها في جميع القران ، وروى سليم عن حمزه أنه كان يجهر بها في أول أم القران خاصه ويخفيها بعد ذلك في سائر القران كذا قال خلف عنه ، وقال خلاد عنه انه كان يجيز الجهر والاخفاء جميعاً والباقون لم يات عنهم في ذلك نصوص ولم يذكر ذلك التفصيل في القصيد لحمزه لضعفه في الروايه وعدم الاعتماد عليه وانما ذكر عنه الاخفاء من غير تفصيل وهو الذى نقله الأئمه

فائده

قال الامام المهدوى في كتابه شرح الهدايه حجة الامام حمزه فيما ذكرناه انه كان يخفي التعوذ ويظهر البسمله في اول سورة الحمد فحجته أنه أراد أن يفرق بين التعوذ والبسمله ، إذ التعوذ ليس من القران بإجماع ،فأخفي التعوذ لأن المتعوذ داع الي الله وقد امر الله باخفاء الدعاء والبسمله عنده ايه من أم القران فكره ان يظهر التعوذ مع اظهار البسمله فيتوهم السامع انها من القران

قال الحافظ ابن الجزرى عن هذه القضيه :
اختلف المتأخرون في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان عليه فعلي هذا يكفي الذكر في النفس بدون تلفظ وقال الجمهور المراد به الاسرار ،، فلا يكفي فيه التلفظ واسماع النفس وهذا هو الصواب لأن نصوص المتقدمين كلها علي جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الإسرار به

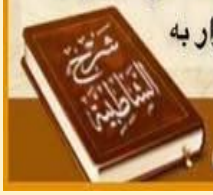

1 باب البسملة

١٠٠) وبَسْمَل بيْنَ السُّوتَيْنِ بسُنَةٍ -- رجالٌ نَمَوْها درْيةً وتَحَمُلا

البسمله : مصدر بسمل اذا قال بسم الله ،، والبسمله مستحبه عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به ،، وهى آيه من الفاتحه وجزء من آيه في سورة النمل اذن فهى من القرآن الكريم

تقع البسمله في قراءة القراء في ثلاث مواضع :

** في ابتداء السوره ** في الأجزاء ** بين السورتين

بدأ الناظم بالنوع الثالث وهو مواضع البسمله بين السورتين لأن الاختلاف فيه أكثر

أثبت البسمله قولاً واحداً : قالون ، والكسائى ، وعاصم ، ابن كثير المرموز لهم (بالباء من بسنه ، والراء من رجال، والنون من نموها والدال من دريه)

ومعنى البيت : انهم جماعه متمسكون بالسنه رفعوها الي غيرهم حافظى الروايه متصلي الاسانيد. وعلم من ذلك ان باقي القراء لايبسملون ، ولتنوع الضد ذكر اصحاب الوصل والسكت في البيت الاتى :

١٠١) وَوَصْلُكَ بيْنَ السُّورتَيْنِ فَصاحَةٌ ----

يتم الوصل بين السورتين لحمزه المرموز له بالفاء من فصاحة ومن فوائد الوصل لحمزه :-

* معرفة علامات الاعراب مثال : وذكر بالقرآن من يخاف وعيدِ والذاريات
* معرفة همزة القطع والوصل مثال :

(ان ربهم بهم يومئذٍ لخبيرُ القارعه) (نارٌ حاميةٌ الهاكم التكاثر)

* معرفة السكت لخلف مثال (نارٌ حاميةٌ الهاكم التكاثر)

حالات الاتيان بالبسمله لحمزه وصلاً

* عند قطع الصوت في نهاية الايه واستئناف القراءه للثانيه
* عند وصل سورة الناس بالفاتحه
* عند الفراغ من تلاوة سوره والاتيان بسوره سابقه لها في الترتيب (التنكيس)

---------- وَصِلْ واسْكُتَن كُلٌ جَلاياهُ حَصَّلا

يوضح هذا الشطر مذهب من لم يبسمل : ابن عامر وورش وابو عمرو

(المرموز لهم بالكاف من كل، والجيم من جلاياه، والحاء من حصلا) لهم الوصل والسكت وصل واسكتن قيل ان الواو قد تأتى للتخيير مجازاً والنون في اسكتن للتوكيد ، ولعله قصد بذلك ان السكوت لهم ارجح من الوصل ، والهاء من جلاياه تعود علي التخيير أي كل من أهل الأداء استوضح التخيير ورآه صواب

باب البسمله

١٠٢) ولانصَّ كلا حُبَّ وَجْهُ ذَكرْتُهُ وفيها خِلافُ جِيدُهُ واضِحُ الطُّلا

اختلف شرَّاح الشاطبيه هل في هذا البيت رمز ام لا فاكثرهم علي ان الكاف والحاء من (كلا حب) والجيم من (جيده) رمز ، مالذى يترتب علي هذا الخلاف ؟؟

{ قال الامام أبو شامه } الخلاف في البسمله مروى عن ابن عامر وورش وابو عمرو فإذا قلنا لايبسملون فهم يصلون كحمزه أو يسكتون ، ولكن لم يأت عنهم نص في ذلك وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحباباً ، لذلك لم نجعل في هذا البيت رمزاً لأحد ،
ولكن لو جعلنا في هذا البيت رمز لابن عامر وابو عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش ورد عنه نص في التخيير وليس الامر كذلك بل لم يرد عنه نص ، وإن قلنا جيده رمز لورش لزم أن يكون لاخلاف ورد عن ابن عامر وابو عمرو في البسمله ولكن هذا الخلاف منقول عنهما لهذا {{{ لا رمز في البيت }}}

ذكر الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنيه :-
اذا كان في البيت رموز :-
يقتصر لابى عمرو وابن عامرعلي السكت والوصل دون بسمله ويؤخذ لورش بالثلاثه وذلك موافق لما في التيسير عن ابو عمرو وابن عامر فتكون البسمله لورش من زيادات القصيد .
واذ كان لا يوجد رموز في البيت :-
يؤخذ لهم بالثلاثه وتكون البسمله لهم من زيادات القصيد
قال أبو شامه :-
لم يرد بذلك نص عن أبو عمرو وابن عامر بوصل ولا سكت وانما التخيير بينهما اختيار من المشايخ واستحباب منهم وهذا معنى قوله (حب وجه ذكرته) وكلا في البيت بمعنى ردع و زجر كأنه منع اعتقاد النصوصيه عن أحد منهم علي ذلك ثم قال وفيها أي البسمله خلاف عنهم جيد ذلك الخلاف واضح الطلا أي مشهور بين العلماء

باب البسملة

١٠٣) وسكْتُهُمُ الْمُخْتارُ دونَ تنَفُسٍ وبعْضُهُمُ في الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بسْمَلا
١٠٤) لهُمْ دونَ نصٍ وهْوَ فيهِنَّ ساكتٌ لِحَمزَةَ فافْهَمْهُ وليْسَ مُخذَلا

معنى السكت : قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن اخراج النَّفس لأنه إن طال صار وقفاً يوجب البسمله للكل وهو معنى قول التيسير من غير قطع

معنى الأربع الزهر :

الوصل بين (المدثر والقيامه / الانفطار والمطففين / الفجر والبلد / العصر والهمزه)

ثم فرَّع الناظم علي مذهبهم فقال :-

من كان مذهبه السكت بين السورتين يبسمل في الأربع الزهر ، ومن كان مذهبه الوصل يسكت في الاربع الزهر . قال صاحب التيسير وليس في ذلك أثر عنهم وإنما استحباب من الشيوخ

فافهمه : أي اعلم أن البسمله مفرَّعه علي السكت ،

وأن السكت مفرَّع علي الوصل

والساكت هنا لم يختص بحمزه فقط ولكن لكل من كان مذهبه الوصل بين السورتين ولكنه خص حمزه بالذكر لأنه أصيلاً في هذا الباب لاخلاف عليه .

١٠٥) ومهما تَصِلْها أوْ بدَأْتَ براءةً لتنزيلها بالسيفِ لسْتَ مُبَسْمِلا

معنى البيت : ان ابتدأت سورة براءه أو وصلتها لاتبسمل فيها لأحد من القراء لمنافاة الرحمه للعذاب ، ونزلت بالسيف لما اشتملت عليه السوره من الأمر بالقتل ونبذ العهد وفيها الايه التى تسمي بآية السيف

باب البسملة

(٤)

١٠٦) ولابُدَ منْها في ابتدائك سورةً سواها وفي الْأَجْزاء خَيَّرَ منْ تلا

اتفق القراء السبع علي البسمله

١) أول كل سوره ابتدءوا بها إلا براءه

٢) أول الفاتحه ٣) وصل الناس بالفاتحه

بالنسبه لأجزاء السور فالقارئ مخير بالاتيان بالبسمله للتبرك أو تركها وقال الحافظ أبو عمرو أن هناك أثر مروى عن أهل المدينه بالاتيان بالبسمله في أجزاء السور . وهناك من يترك البسمله في الأجزاء ويأمر بها عند البدء بـ (الله لا اله الا هو) أو (إليه يرد علم الساعه) لما فيها بعد الاستعاذه من قبح اللفظ

١٠٧) ومَهْما تَصِلْها مَعْ أواخِرِ سورةٍ فلا تقِفَنَّ الدَّهرَ فيها فَتَثْقُلا

من كان مذهبه البسمله بين السورتين له ثلاثة أوجه

١) (قطع الجميع) بمعنى الوقوف علي آخر السوره لأن الوقف عليه تام ، ثم الوقف علي البسمله ، لأن صاحب القراءه إن كان ممن يعتقدها آيه فالوقف عليها تام وإن كان ممن لايعتقدها آيه فالوقف عليها آكد

٢) (وصل الجميع) وصل آخر السوره بالبسمله والبسمله بأول السوره لأن وصل القرآن بعضه ببعض جائز وإنما يتجنب من ذلك مافي وصله قبح

٣) (قطع الأول ووصل الثانى بالثالث) بمعنى الوقوف علي اخر السوره ووصل البسمله بأول السوره التاليه وهذا هو الوجه المختار

الوجه الممتنع :-

وصل آخر السوره بالبسمله ثم الوقوف عليها ثم نبدأ بالسوره التاليه لأن البسمله من المستأنفه بمعنى أتت لأوائل السور لا لآخرها

سورة أم القرآن

{ سمِّيت أم القرآن لأنها أوله مثل أم القرى أو لأن غيرها يتبعها ،، والحمد لأنه فيها }
{ والفاتحه لافتتاح الكتاب العزيز بها }

١٠٨) ومالك يوم الدين راويه ناصرٌ وعنْدَ سراطٍ والسِراطِ لقنبلا
١٠٩) بحيث أتى والصادَ زاياً أشِمَّها لدى خلفٍ واشْمِمْ لِخَلادَ الأوَّلا

يبين الناظم هنا أول خلاف وقع في أم القرآن في لفظ (مالك يوم الدين) وفي لفظ الصراط حيث وقع قرأ ذو راء (راويه) ، ونون (ناصر) الكسائى وعاصم لفظ مالك علي وزن فاعل علي مالفظ به في النظم من اثبات الألف وتكون قراءة الباقين حذف الألف فهذا من المواضع التى استغنى فيها باللفظ عن القيد علي اشتهار القراءتين وانتشارهما (مالك ،،،،وملك ،،،،)

حجة الاجماع علي مالك : لفظ مالك أعم وأشمل لمن ملك لأنه يجمع بين الاسم ومعنى الفعل ويحسن اضافته الي كل الأشياء كما نقول مالك الطير والدواب مثلا ، والحسنات في قراءته أكثر لزيادة الالف

حجة الاجماع علي لفظ ملك : فهو يستخدم فيمن ملك الأشياء الكثيره ولأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملك ولأن الرب هو الملك .

والقراءتان صحيحتان مرويتان عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن جماعه من الصحابه والتابعين رضوان الله عليهم .وكلا اللفظين مالك وملك صفه لله تبارك وتعالي .

ثم انتقل الناظم الي لفظ الصراط ووضح مافيها من قراءات كالتالي :

قرأ قنبل كلمة الصراط بالسين سواء كانت نكره (صراط الذين) أو معرفه بال (اهدنا الصراط)

وذلك في القرأن كله دل علي ذلك لفظ (بحيث أتى) فهى تفيد العموم

وقرأ خلف باشمام الصاد زاياً في القران كله وقرأ خلاد الموضع الاول فقط بالاشمام وهو (اهدنا الصراط المستقيم) والمشهور عن خلاد الصاد في باقى القران .

فالاشمام يطلق باعتبارات أربعه :

١) خلط حرف بحرف كما في الصراط (خلط الصاد بالزاى ينتج عنه الظاء العاميه)
٢) خلط حركه بأخرى كما في (قيل وغيض ،،)
٣) إخفاء الحركه فيكون بين الاسكان والتحريك كما في (تأمنا) بيوسف
٤) ضم الشفتين بعد سكون الحرف

١١٠) عليهم إليهم حمزةُ ولَديـهِمُ جميعاً بضمِّ الهاءِ وقفاً وَمَوْصِلا

ضم حمزه هاء (عليهم) و (إليهم) و (لديهم) حال وصله ووقفه حيث وقع لجمع المذكر إن لم يتلها ساكن علم بعده ، وكسرها الباقون ، وعلمت قراءة الباقين من قوله (كسر الهاء بالضم) فعلم أن المقابل للضم هنا الكسر ، ونص علي الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاث في قوله (وقف للكل بالكسر مكملا)

وجه ضم الهاء :

ضم الهاء هو الأصل ، لأن الياء فيها منقلبه عن ألف ، والضم لغة قريش ومن والاهم واستوى الوقف والوصل لذلك، لأن الضم في (هُم ، ومنهُم ، وعنهُم) دليل علي أنه الاصل ، ووجه تخصيص الثلاثه بالضم عروض الياء فيها

وجه كسر الهاء :

ومن كسر الهاء كسرها لمجاورتها الياء أو الكسره . وهي لغة قيس وتميم وبنى أسعد أخوال النبي والكسر هو الأفصح لقول النبي صلي الله عليه

(أنا أفصحكم نشأت في أخوالى)

١١١) وَصِلْ ضَمَّ ميمِ الْجَمْعِ قبلَ مُحَرَّكٍ دِراكاً وقالونُ بِتَخْييرِهِ جَلاَ

أى صل ضم ميم الجمع وصلها بواو لفظيه لابن كثير المرموز له بالدال في (دراكا) ان كان بعدها متحرك نحو (عليهم غير ،،. معكم إنما) ،

ولقالون وجهان (الإسكان والصله) بالاسكان اخذ ابن مجاهد وصاحب المصباح وابن شريح والمشهور التخيير كقول الحصرى (وقد نشَرَ التخيير عنه ذوو النشر) وهو معنى قول الأهوازى والوجهان سيان ، وجعل مكى الخلاف مرتباً الإسكان لابن نشيط ، والصله للحلوانى

والحجه لمن أسكن أراد التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام

سورة أم القرآن (٣)

١١٢) ومن قبلِ همزِ القطعِ صلها لورشهم وأسكنها الباقونَ بعْدُ لِتكْمُلا

بعد أن ذكر الناظم أصحاب الصله خص ورش بعد ذلك بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظيه ومدها ست حركات عندما يأتى بعدها همزة قطع

مثال : عليهم ءأنذرتهم أم ،، ومنهم أميون

لماذا لم ينص الناظم علي أن الخلاف حال الوصل فقط ؟

لأنه شرط في البدايه وجود متحرك بعد الميم ولايأتى هذا الا حال الوصل نص الناظم علي قراءة الباقين بقوله (وأسكن لغيرهم) لأن القراءه لاتؤخذ من الضد ، لأن عكس الاسكان هو التحريك المطلق ، وليس عدم الصله .

الحجه في ضم الميم أنها الأصل

الحجه في ضم ورش لها قبل همزة القطع لأن لو طبق ورش مبدأ النقل عليها لتحركت الميم الساكنه بالحركات الثلاث ، فرأى تحريكها بحركتها الأصليه أولي ، والحجه لمن أسكن الميم إرادة التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام ،

سورة أم القرآن

١١٣) ومنْ دونِ وَصْلٍ ضَمُّها قَبْلَ ساكنٍ لكُلٍّ وَبَعْدَ الْهاءِ كَسْرُ فَتَى الْعلا
١١٤) مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْها أو الياءِ ساكناً وفي الْوَصْلِ كَسْرُ الهاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ
١١٥) كما بهِمُ الْأَسْبابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقتالُ وقِفْ لِلكلِ بالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

نتحدث هنا عن القسم الثانى من أقسام ميم الجمع وهو القسم الواقع قبل الساكن :-

١) ضم ميم الجمع من غير صله للجميع نحو (عليكمُ القتال ، وأنتمُ الأعلون)
٢) كسر أبو عمرو الميم وصلاً قبل الساكن اذا كان قبلها هاء قبلها كسره مطلقاً أوياء ساكنه لفظيه نحو (بهمِ الأسباب ، عليهمِ القتال)
٣) ضم حمزه والكسائى الهاء التى قبلها كسره أو ياء ساكنه (بِهُم الأسباب ، عليْهُم القتال)
٤) كسر الهاء وضم الميم للباقى وهم الحرميان وابن عامر وعاصم

نستنتج من ذلك أن ميم الجمع الواقع قبل ساكن قسمان :-

١) قسم لاخلاف في ضمه ، وهو مالم يقع قبل هاء قبلها كسره أو ياء ساكنه
٢) قسم فيه خلاف وهو ماوقع قبله ذلك فأبو عمرو يكسره ، والباقون يضمونه و الهاء الواقعه قبله فيها خلاف ، فحمزه والكسائى يضمانها في الوصل والباقون يكسرونها

واذا جمع الخلافات اجتمع في الكلمه حال الوصل ثلاث قراءات :-

١) أبو عمرو بكسر الهاء والميم (بِهِمِ الأسباب ، عليْهِمِ القتال)
٢) حمزه والكسائى يضمانها (بِهُمُ الأسباب ، عليْهُمُ القتال)
٣) الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم

مذهب القراء عند الوقف :

يقف حمزه بضم الهاء علي الكلمات الثلاثه (عليهم ،اليهم،لديهم)
ويقف جميع القراء بسكون الميم سواء كانت قبل ساكن أو متحرك